

الفصل السادس

منهج البحث الإكلينيكي

- مقدمة.
- مفهوم المنهج الإكلينيكي.
- المشكلات التي يواجهها المتخصص الإكلينيكي.
- مجالات دراسة المنهج الإكلينيكي.
- أولاً: الدراسة النظرية.
- ثانياً: الدراسة العلمية التطبيقية.
- ثالثاً: العيادات النفسية.
- بعض أساليب طرق التشخيص في المنهج الإكلينيكي.
- الفحص البدني.
- تاريخ الحالة.
- المحادثة الإكلينيكية أو (المقابلة).
- تقدير الاستعدادات والقدرات.
- طرق العلاج.
- استخدام المنهج الإكلينيكي في بعض المجالات.

منهج البحث الإكلينيكي Clinical Research

مقدمة:

بدأ المنهج الإكلينيكي مع "جان بياجيه" الذى كان مهتمًا بدراسة التغيرات الكيفية (النوعية) التى تحدث فى النشاط العقلى للطفل، وفى تفكيره، وفى مراحل النمو المختلفة، معتقدًا بأن فهم سلوك الكبار وتفكيرهم لا يمكن أن يتم دون فهم التغيرات النمائية التى تحدث فى الوظائف والأبنية العقلية للطفل منذ مولده حتى مرحلة النضج العقلى، وقد تصور "بياجيه" النمو العقلى على أنه زيادة تعقيد فى التراكيب العقلية تصاحب تغيرات كيفية فى النشاط العقلى لذا نجده اهتم بالوصف اللفظى التفصيلى لتفكير الطفل، وقد سُمى منهج "بياجيه" هذا بالمنهج الإكلينيكي لأن دراساته كانت شبيهة فى طريقتها بما يحدث فى العيادات النفسية. وقد اهتم "بياجيه" فى دراسته بالتحليل النظرى والوصف التفصيلى الدقيق.

.. وسوف يتم استعراض منهج البحث الإكلينيكي خلال هذا الفصل بشكل سريع وموجز نوضح فيه مفهوم المنهج الإكلينيكي، والمشكلات التى يواجهها المتخصص الإكلينيكي، ومجالات دراسة المنهج الإكلينيكي، وبعض أساليب وطرق التشخيص والعلاج فى هذا المنهج المهم.. حيث هذا المنهج له العلماء والمتخصصون فى المجال العلاجى ويتميز بالكثير من المهارات والفنيات الخاصة به.. وإذا كنا خصصنا له فصل مستقل فالهدف من ذلك هو زيادة معرفة وفهم الباحثين فى مجال التربية وعلم النفس بشكل عام..

إن أغلب مناهج البحث التى تهتم بدراسة السلوك البشرى يمكن أن تجتمع تحت أربعة مناهج أساسية هى:

- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الإكلينيكي.

ولكل من هذه المناهج مزاياه الخاصة، كما أن لكل منها حدوده.. إذ لا يكفي واحد من هذه المناهج لتزويدنا بكل ما نحتاج إليه من بيانات ومعلومات ونتائج لدراسة السلوك الإنساني.. غير أن هذه المناهج وغيرها غير منفصلة أحدها عن الآخر بشكل قاطع، ويمكن أن يستخدم الباحث اثنين من هذه المناهج أو جميعًا.

ويرى العلماء أن المنهج الإكلينيكي يفتقر إلى الصراحة والدقة والموضوعية التي يتمتع بها المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، بل ويعتبره البعض غير علمي.. إلا أن المنهج الإكلينيكي يزودنا بمعلومات ليس من السهل واليسير الحصول عليها عن طريق المناهج الأخرى..

ومن المتفق عليه بوجه عام أن "مشكلات" أية حالة فردية لا يمكن أن تفهم بغير استخدام المناهج الإكلينيكية.

مفهوم المنهج الإكلينيكي:

لنستطيع تحديد مفهوم المنهج الإكلينيكي لا بد لنا من التوقف أولاً على معنى علم النفس الإكلينيكي والذي يمكن تعريفه على أنه: العلم الذي يستخدم مبادئ علم النفس ومعلوماته في تقييم سلوك الفرد وفهمه، ووضع التوصيات، والقيام بأنواع النشاط التي تؤدي إلى تعديل السلوك، وكذلك إجراء البحوث التي تؤدي إلى تنظيم السلوك الفردي وتكيفه وإمكانية التنبؤ به.

إن اللجنة الخاصة بالقسم الإكلينيكي للجمعية الأمريكية لعلم النفس توحى باستخدام علم النفس الإكلينيكي "للدلالة على الفن الذي يتناول مشكلات التوافق لدى الناس".

ويعرف "Doll" علم النفس الإكلينيكي بأنه "علم وطريقة وفن استخدام المبادئ والمناهج والإجراءات السيكولوجية للنهوض بمصلحة الإنسان الفرد في سبيل تحقيق خير وجوه التوافق الاجتماعي والتعبير عن الذات".

وتتفق هذه التعريفات في نقاط أساسية تجعل من الواضح أن علم النفس الإكلينيكي يهتم بتشخيص وعلاج المشكلات النفسية أى غير الطيبة لدى الناس.. وعلى المتخصص في علم النفس الذى يريد العمل في هذا المجال أن يعمل بالتعاون مع طبيب أو متخصص مؤهل في الطب النفسى.

وفي التعريفات السابقة عدة متضمنات للمناهج الإكلينيكية منها:

١ - إمكان تطبيق المنهج الإكلينيكي على حالات فردية.

٢ - وجود مشكلة ما لدى الأفراد.

٣ - استخدام كل من التشخيص والعلاج في تناول هذه المشكلات.

٤ - أن المنهج الإكلينيكي فن بالإضافة إلى كونه علمًا وصنعة..

ويجب تأكيد هذه الجوانب لأنها هى التى تضى على المنهج الإكلينيكي تفرده.

٥ - أن المناهج الإكلينيكية يمكن أن تضم طائفة متنوعة من الوسائل الفنية - حيث إن أى تدبير أو خطة أو إجراء أو جهاز يستخدمه متخصص أو باحث مدرب في علم النفس الإكلينيكي ويزوده بقدر من الفهم للسلوك البشرى أو يساعده على تعديله يمكن إن يدخل في نطاق المنهج الإكلينيكي.. مثل الرسام الكهربائي للدماغ والذي يعتبر لازماً لفهم المشكلات النفسية للصراع أصبح هذا الرسام جهازاً إكلينيكيًا. وإذا كان اختبار "رورشاخ" واستخدامه ووضع درجاته وتفسير هذه الدرجات يزود المتخصص والباحث الإكلينيكي بوسيلة للوصول إلى أكبر قدر في فهم السلوك الإنسانى ودوافعه أصبح هذا الاختبار وسيلة إكلينيكية أيضًا - وإذا كان إتقان "السيكودراما" إما لازماً للارتفاع

بمهارة المتخصص والباحث لعلاج سوء التوافق السلوكى لدخلت هذه الوسيلة أيضًا في نطاق المنهج الإكلينيكي.

المشكلات التي يواجهها المتخصص الإكلينيكي:

هناك بعض المشكلات المعقدة التي تواجه المتخصص في علم النفس الإكلينيكي:

- أن يطلع ويعرف مشكلات السلوك والتوافق الإنسانى المعقدة وأن يحقق إعداده هذا الهدف.. أى يجب أن يكون المتخصص في علم النفس الإكلينيكي - خاصة إذا كان عليه أن يعمل كاستشارى أو أخصائى - أن يكتسب طرق ومناهج تحليل وتشخيص انحرافات السلوك.

- ان مشكلات السلوك الإنسانى التى تدخل فى نطاق ما يتناوله المتخصص الإكلينيكي فى أثناء ممارسته معقدة ومتنوعة.. وقد يكون من الصعب عليه الإلمام بها.

- هناك عدة عوامل ومتغيرات تحدد نوع المشكلة ومدى حدوثها.. فإن الحالات التى تتناولها عيادة مجانية تختلف اختلافًا كبيرًا عن الحالات التى تتناولها عيادة خاصة.

- إن المشكلة المدونة فى سجلات خاصة بالعيادات متوقفة على ما لدى المتخصصين والمشتغلين من تميزات خاصة قد تؤثر على الحقيقة المتعلقة بالمشكلات الموجودة بين مجموع الأفراد أو السكان.

- إن عددًا كبيرًا من المشكلات التى تتناولها العيادات يمكن أن تكون مشكلات شخصية أو سلوكية، وأن الطرق التى تتبع فى تناولها هى التى أظهرت صلاحيتها فى التشخيص والعلاج.. غير أن من المهم أن ندرك أن هناك الكثير من المشكلات الإكلينيكية التى ينتظر من المتخصص فى علم النفس أن يتناولها بمفرده أو بالاشتراك مع طبيب عادى أو متخصص فى الطب النفسى - كما ذكرنا سلفًا.

- ينبغى وجود مناهج ووسائل خاصة فى تناول المشكلات الاجتماعية والنفسية

الشاقة والمعقدة لذوى الاحتياجات الخاصة (المصابين بعمى تام أو جزئى أو بصمم تام أو جزئى، ذوى العاهات البدنية والعقلية، أو المصابين بشلل تقيصى أو الصرع أو التهاب الدماغ، أو الأطفال الأذكفاء المتخلفين دراسياً أو يعانون صعوبات شديدة فى التعلم، أو المصابين باضطرابات كلامية، أو ذوى العاهات البدنية، أو من يعانون سوء التوافق المهنى حيث إن كل هؤلاء بحاجة إلى وسائل وطرق إكلينكية خاصة ينبغى أن يكون الإخصائى النفسى قادراً على استخدامها.

وبناء عليه يجب زيادة عدد المتخصصين والباحثين المدربين تدريباً عالياً على أدوات البحث الإكلينكى (قياس وتشخيص وعلاج).

مجالات دراسة المنهج الإكلينكى :

يتناول علم النفس الإكلينكى تشخيص الأمراض النفسية والعقلية واضطرابات السلوك وعلاجها ويستخدم لتحقيق ذلك أدوات ووسائل علمية، ويتم عادة هذا التشخيص وذلك التوجيه فى عيادة أو مكان مشابه مخصص لهذا الغرض.

ولتحديد مجالات المنهج الإكلينكى لا بد من معرفة مجالات الدراسة فى علم النفس الإكلينكى والمتمثلة فى المجالات الثلاثة التالية:

أولاً: الدراسة النظرية

وتشمل:

- ١ - دراسة الشخصية: وتتناول (نظرياتها، وعوامل نمو الشخصية).
- ٢ - الأمراض النفسية والعقلية: وتشمل (تحديد المرض، وتفسيره، وأعراضه).
- ٣ - اضطرابات السلوك.
- ٤ - العلاج النفسى.

ثانياً: الدراسة العلمية التطبيقية

ويقصد بهذه الدراسة الطريقة الفنية التي يستعين بها السيكولوجى فى عمليات التشخيص والتوجيه والعلاج النفسى. وتتضمن الأساليب التالية:

١- دراسة تاريخ الحالة.

٢- المقابلة الإكلينيكية.

٣- الاختبارات التشخيصية.

ثالثاً: العيادات النفسية

وتتضمن التنظيم القائم بها، الهيئة الفنية العاملة بها، إجراءات العمل، أخلاقيات العمل.

أساليب وطرق التشخيص فى المنهج الإكلينيكى:

إن الطرق والأساليب التى تستخدم فى تحليل أية حالة إكلينيكية تختلف وفقاً للمشكلات التى تنطوى عليها.. فإن المنهج أو الطريقة التى تستخدم فى دراسة حدث جانح مثلاً سوف تختلف تماماً عن المنهج أو الأسلوب الذى يستخدم مع طفل أعمى لمعرفة ماذا ينبغى لحالته: أن يحول إلى معهد للعميان أو إلى مؤسسة لضعاف العقول.

وعلى الرغم من أن تفصيلات الطريقة قد تختلف من حالة فردية إلى أخرى، إلا أن بعض جوانب المنهج تتشابه فى خطواتها العريضة فى جميع الحالات.

وفى ما يلى عرض مفصل لهذه الطرق والأساليب:

الفحص البدنى:

يجب أن يفحص كل فرد أحيل إلى عيادة نفسية أو عرض على متخصص فى علم النفس بقصد العلاج أن يفحص فحصاً بدنياً دقيقاً.. إما بمعرفة طبيب العيادة أو

طبيب آخر متخصص.. ويجب أن يتمسك المتخصص في علم النفس بهذه القاعدة تمسكًا شديدًا.

حيث إنه من المهم للباحث أو المتخصص الذى يحاول تعديل سلوك فرد ما أن يعرف إذا كان السبب عضوياً فعلى المتخصص أن يعمل بالتعاون الوثيق مع طبيب.

مثال:

إذا كانت المشكلة الهرب من المدرسة فيجب على المتخصص أن يستبعد أولاً الأسباب العضوية للهروب كالإصابة بالتهاب الدماغ أو أذى بالدماغ أو أى عيب بدنى آخر.

تاريخ الحالة:

يمكن أن يفوق تاريخ الحالة كوسيلة مهمة الفحص الإكلينيكي في أهمية ذلك أنها الطريقة الوحيدة التى يستطيع بها الباحث أو المتخصص فهم نمو السلوك.. ذلك أن فهم أية مشكلة لا يمكن أن يتم إلا بمعرفة الأسباب والقوى التى أثرت فى الشخص، بعلاقتها الزمنية، والتى أدت إلى الحالة التى جعل منها ما هو عليه اليوم. ويتضمن ذلك البيئة التى عاش فيها والتفاعلات المتداخلة الدقيقة الموجودة فى الأسرة وأهم المؤثرات فى السنوات المبكرة من حياته وأثرت فى سلوكه.. وفى كثير من الحالات الإكلينيكية يزودنا تاريخ الحالة ليس بتشخيص سليم للحالة فقط بل يشير إلى طريقة العلاج أيضاً.

- وقد وجه بعض النقد لمنهج أو طريقة دراسة الحالة مؤداها ما يلي:

- إن منهج تاريخ الحالة غير جدير بالثقة وغير علمى كمنهج لدراسة السلوك

أولاً: وذلك لأنه يعتمد على تذكر الحوادث الماضية أو استدعائها بمعرفة العميل أو الشخص المدلى بالبيانات، والاستدعاء قد يكون غير دقيق وخاصة إذا كان مرتبطاً بحوادث وقعت منذ سنوات عديدة.

ثانيًا: إن أى معلومات تعطى قد تحاط بالغموض أو قد تكون متميزة يجعلها مشوهة أو غير دقيقة.

وبناء على ذلك يجب على الباحث أو المتخصص توخى الحذر عند استخدام هذه الطريقة.

- ويتضمن تاريخ الحالة البيانات التالية:

- بيانات شخصية (الاسم، تاريخ الميلاد، العمر، الجنس، النوع، الحالة الزوجية، السنة الدراسية، المهنة، أسماء أعضاء الأسرة).

- تقرير المشكلة (طبيعة الاضطراب السلوكى، من الذى أحال الحالة) ولماذا أحيلت؟، تاريخ الحالة والوقت، ملخص لتطور المشكلة).

.عوامل ولادية وبدنية:

ولادية (السؤال عن بعض الأمراض الموجودة: ذهان، نقص عقلى، صرع، اضطرابات غدد، شذوذ،...،...،...،...،...).

بدنية (خاصة بالنمو) (حالة الأم فى أثناء الحمل، نوع الولادة، تاريخ أية إصابة فى أثناء الولادة، أمراض الطفولة، حوادث، تشنجات، سن الفطام، المشى، الكلام، التسنين، نوبات نوم طويل، معدل الوزن والطول،...،...،...).

- عوامل بيئية (الأب وخبراته وهوايته، واهتماماته،...،...).

الأم مثل الأب، العلاقات بين الإخوة، الظروف الفيزيقية فى البيئة، وسائل التربية ومعاملة الأبناء، عوامل تربوية خاصة بالمدارس التى التحق بها وعلاقاته مع الزملاء والمدرسين ظروف وعوامل مهنية، ظروف وعوامل ترفهية).

- استجابات الفرد المريض للظروف الولاوية والفسولوجية والبيئة التى يجوز أن تكون قد أثرت فى السلوك والحالة الراهنة.

- مصادر المعلومات (البيانات)

يجب على الباحث أو المتخصص ذكر جميع مصادر المعلومات بترتيب أهميتها ومقدار المعلومات التي حصل عليها.

المحادثة الإكلينيكية (أو المقابلة)

تعتبر المحادثة جانبًا مهمًا في الإجراءات الإكلينيكية، وهي إحدى الأدوات المهمة جدًا التي يستخدمها الباحث أو المتخصص الإكلينيكي؛ لأنه يعتمد عليها في كثير من البيانات التي يحصل عليها. وأنها يجب أن تتم بمستوى عال من المهارة.

- وتحقق المقابلة أو المحادثة هدفين أساسين هما:

- الحصول على معلومات.

- إعطاء معلومات.

- وهناك بعض القواعد التي يجب تتبع بدقة في الممارسة الإكلينيكية هي:

١ - أن يكون المتخصص الإكلينيكي أو الباحث على درجة من الاهتمام الكبير بمصلحة عميلة، ويسود بينها قدر من الدفء والفهم والصدق والإخلاص والصدقة والقبول.

٢ - يجب أن يجيد المتحدث الإكلينيكي فن الاستماع، وليس معنى ذلك أن يكون مجرد آلة.. بل عليه أن يشعر العميل بأسلوبه بمدى اهتمامه وتقدير لما يرويه له.

٣ - أن يكون الباحث أو المتحدث الإكلينيكي دقيق الملاحظة ويكون حذرًا في نفس الوقت. حيث إنه قد يقع في الخطأ في التفسير إذا لم توجد أدلة موضوعية.

٤ - يجب أن يعالج ما يقال في أثناء المقابلة كبنء في سياق حديث ويستمع لا إلى ما يريد الشخص قوله فقط بل أيضا إلى ما لا يريد أو لا يستطيع قوله دون مساعدة.

تقدير الاستعدادات والقدرات:

يتم تقدير الاستعداد والقدرات وتشخيص مواطن الضعف والقوة عن طريق

الاختبارات السيكولوجية الدقيقة.. وهى تعتبر الوسائل الوحيدة التى يجوز للمتخصص أو الباحث استخدامها.. وذلك بجانب الطريقة والوسائل سالفة الذكر.

كما يجب أن تكون هذه الاختبارات على درجة عالية من الدقة والثبات والصدق والموضوعية.

وهناك الكثير من الاختبارات السيكولوجية التى تفيد مع الأعمار المختلفة ومشكلات السلوك الإنسانى المتعددة.. إلا أنه يجب توخى الحذر والدقة عند استخدام هذه الاختبارات للتأكد من مدى صلاحيتها وصدقها.

طرق العلاج:

يرى البعض أن كلمة العلاج كما تستخدم فى العمل الإكلينيكى اليوم، كلمة غير موفقة من عدة نواحى، لأنها عاجزة عن أن تكشف للقارئ طبيعة العملية التى تتضمنها.. والواقع أن المصطلح يخفى على كثير من الآباء وأولياء الأمور الخصائص الجوهرية للوسائل التقويمية من حيث إنه يتضمن ما يفيد أن العملية شىء يمكن أن يفرض من الخارج لإعطاء دواء مثلاً أو إجراء جراحة.

وقد استعير هذا المصطلح كما استعير مصطلح "الإكلينيكى" من الطب، وحمل معها لسوء الحظ بعض المعنى الذى لهما فى هذا العلم.

وقد يكون مصطلح التعليم من جديد - أو حتى التعليم أقرب إلى وصف طبيعة العملية فى كل من العلاج أو العلاج النفسى. ذلك أن الطبيعة السيكولوجية الجوهرية "للعلاج" هى ذاتها ما تنطوى عليه أية عملية تعليمية أخرى.. والفارق الرئيسى بين تعليم العيادة من ناحية وتعليم البيئة والمجتمع والمدرسة من ناحية أخرى أنه لا بد من العيادة من استنباط الوسائل والخطط اللازمة للاقلاع عن عادات قديمة وتكوين عادات جديدة. فى حين أن مهمة المدرس أو الوالد الأولى

تكوين عادات جديدة. فقط. بل هذا الفارق قد لا يوجد دائماً فكثيراً ما نجد أن الأب أو المدرس الصالح ممارساً إكلينيكياً صالحاً أيضاً.. من حيث قدرته على أن يستخدم بمهارة ودقة كل وسائل العلاج التي يستخدمها المتخصص الإكلينيكي أو الباحث الكفاء. كما أن المهمة الرئيسية للوالد أو المعلم كثيراً ما تكون أن "يعلم من جديد" إلى جانب مهمته أن "يعلم" وهو كثيراً ما يؤديها بكفاءة.

ويتضمن العلاج على تغيير السلوك. ومهمة المتخصص الإكلينيكي فيه أن يرتب الحوادث والمواقف بحيث يصبح هذا التغير ممكناً.. فإذا كان السبب في إحضار طفل إلى العيادة هروبه من البيت أو المدرسة فإن مهمة المتخصص الإكلينيكي أن يغير هذا النموذج السلوكي.

وإذا كان السبب في حضور العميل أنه يعاني بعض المخاوف أو القلق فمهمة المتخصص أو المعالج أن يساعده على التخلص منها.. أى أن علاج أية مشكلة تتضمن اكتساب نموذج سلوكي جديد أو الاقلاع عن نموذج قديم أو كلا الأمرين معاً.

ويمكن تصنيف العمليات العلاجية إلى فئتين كبيرتين هما:

أ- علاج ينطوي على تغيير فعلي في الموقف البيئي.

ب- علاج ينطوي على تغيير في اتجاه العميل نحو البيئة.

والفرق بين الاثنين ظاهري أكثر منه حقيقى.. حيث إنها في الواقع شىء واحد من حيث العملية السيكولوجية التي تجرى داخل الفرد، أى أنها يعدلان من المنبهات التي تؤثر في الفرد وبالتالي يعدلان من سلوكه.

تعديل القوى البيئية:

استخدم المتخصصون النفسيون وسائل متعددة لتعديل القوى البيئية المؤثرة في

الإنسان:

١ - يمكن نقل الشخص من مكان ما ووضعه في مكان آخر إذا كان الأمر يحتاج ذلك - فمثلاً نقله من بيته ووضعه في مؤسسة - وبذلك سيضطر إلى الاستجابة ظاهرياً لمجموعة جديدة تماماً في المواقف البيئية على أمل أن ذلك سيؤدى إلى التغييرات المطلوبة في السلوك.

٢ - يمكن تغيير اتجاهات الوالدين والإخوة والمدرسين وغيرهم ممن يجدون في بيئة العميل، وهذا يحدث تغييراً في "قوى المجال" يؤثر في الفرد على نحو يحدث بالتالى تغييراً في سلوكه.

٣ - يمكن إحداث تغيير في القوى البيئية عن طريق زيادة تسهيلات نشاط اللعب والترفيه كإلحاق العميل بأحد النوادي أو إعطائه عضوية لإحدى المكتبات العامة، أو إرساله إلى أحد المعسكرات أو إجازة للسفر،.....،.....،..... وذلك بما يتناسب مع عمر العميل وظروفه.

تعديل اتجاه العميل:

قد لا يتيسر إجراء العلاج عن طريق تعديل قوى البيئة وحدها - كما أن هذا التعديل قد يكون شاقاً طويلاً الأمد، أو يكون مستحيلًا في بعض الأحيان.

وقد ابتكر العلماء وسائل متعددة لمحاولة تعديل طرق التفكير والشعور والسلوك لدى الأفراد.. وأكثر هذه الطرق التحليل النفسى، وطريقة الإرشاد والعلاج النفسى غير الموجه أو المركز على العميل.. وذلك من أجل أن يصل العميل إلى قدر من فهم نفسه واتخاذ خطوات إيجابية في ضوء توجيهه هو نفسه.

استخدام المنهج الإكلينيكي فى بعض المجالات:

استخدم المنهج الإكلينيكي فى مجال الصناعة بقصد فهم دوافع السلوك البشرى وبناء الشخصية وفى انتقاء الأفراد لميدان الصناعة وخاصة المناصب الإدارية العليا.

فقد أثبت المنهج القديم الذى كان يعتمد على استخدام مجموعة من الاختبارات أنه عقيم نسبياً، وأن المنهج الإكلينيكي أكثر دقة وأطول أمداً وأقرب إلى النجاح.

والطرق المستخدمة فى المنهج الإكلينيكي فى الصناعة هو نفس الطرق السابقة والتى تتبع فى مراكز الإرشاد والتوجيه والعيادات.. إلا أن التوجيه فى الصناعة ونوع مشكلاتها يختلفان عن المشكلات فى المجالات الأخرى (الأسرة - المدرسة) - كما أن الإحصائى الإكلينيكي لا يكون مهتم بمشكلات الفرد كفرد قدر عنايته بالتنبؤ باحتمالات النجاح فى مركز معين.

وتستخدم الطرق الإكلينيكية غالباً فى انتقاء الأفراد لمراكز الإشراف أو لتخصصات مختلفة.

.. ويتبع الإجراء العلاجى أو المقابلة بقصد تنمية الإمكانيات البشرية كما تسمى فى بعض المنظمات نفس الخطوات المتبعة فى الموقف الإكلينيكي العادى إلا فيما يختص بالغرض النهائى، فإنه فى هذه الحالة يهدف إلى رفع مستوى كفاءة الفرد فى مركز معين ويعدده للترقية أكثر مما يهدف إلى تنمية شخصية كفرد.

وإن لم يكن هناك تعارض بين الهدفين - حيث إنه من الممكن تحقيق الكفاية فى العمل والإعداد للترفيه عن طريق توجيه محادثة النمو بحيث تؤدى إلى مساعدة العميل على مواجهة بعض المشكلات الفردية وحلها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - أحمد بدر: (١٩٩٦م)
أصول البحث العلمى ومناهجه - ط ٩ - المكتبة الأكاديمية - القاهرة.
- ٢ - أحمد جمال ظاهر، محمد أحمد زيادة: (١٩٧٩م)
البحث العلمى الحديث - دار الشروق - جدة.
- ٣ - أحمد حسين الرفاعى: (١٩٩٩م)
مناهج البحث العلمى .. تطبيقات إدارية واقتصادية - دار وائل - عمان.
- ٤ - أحمد سليمان: (١٩٦٨م)
كيف تكتب بحثاً - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
- ٥ - أحمد سليمان عودة، فتحى حسن ملكاوى: (١٤١٣ - ١٩٩٢)
أساسيات البحث العلمى فى التربية والعلوم الإنسانية - ط ٢ - مكتبة المنار للنشر والتوزيع - عمان.
- ٦ - أحمد عبد الله الصباب: (١٩٩٠م)
أساليب ومناهج البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية - مكتبة مصباح - جدة.
- ٧ - أحمد الصيداوى: (٢٠٠١م)
"البحث العلمى" بنماذجه الأساسية - شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت.
- ٨ - إخلاص محمد عبد الحفيظ، ومصطفى حسين باهى: (٢٠٠٠م)
طرق البحث العلمى والتحليل الإحصائى فى المجالات التربوية والنفسية والرياضية - مركز الكتاب - القاهرة.

- ٩- أندروز وآخرون - ترجمة مختار حمزة وآخرين: (١٩٦١م)
مناهج البحث في علم النفس - ج ٢ - دار المعارف - القاهرة.
- ١٠- بشير صالح الرشيدى: (٢٠٠٠م)
مناهج البحث التربوى - دار الكتاب الحديث - الكويت.
- جوليان روتر - ترجمة عطية محمود هنا: (١٩٨٩)
علم النفس الإكلينيكى - ط ٣ - دار الشروق - القاهرة.
- حامد زهران: (١٩٧٨)
الصحة النفسية والعلاج النفسى - عالم الكتب - القاهرة.
- ١١- ديوبولد ب. فان دالين - ترجمة محمد نبيل وآخرين: (١٩٩٠م)
مناهج البحث فى التربية وعلم النفس - ط ٤ - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.
- ١٢- ذوقان عبيدات وآخرون: (٢٠٠١م)
البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه - ط ٧ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن.
- ١٣- ربحى علياء، وعثمان غنيم: (٢٠٠٠م)
مناهج وأساليب البحث العلمى - دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.
- ١٤- رجاء محمود أبو علام: (٢٠٠٤م)
مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية - ط ٤ - دار النشر للجامعات - القاهرة.
- ١٥- رجاء وحيد دويدرى: (٢٠٠٢م)
البحث العلمى: أساسياته النظرية وممارساته العلمية - دار الفكر العربى - دمشق.
- ١٦- رشدى طعيمة: (١٩٧٨م)
تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية. مفهومه - أسسه، استخداماته - دار الفكر العربى - القاهرة.
- ١٧- زيدان عبد الباقي: (١٩٨٠م)
قواعد البحث الاجتماعى - دار النهضة المصرية - القاهرة.

- ١٨ - جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم: (١٩٧٨م)
مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ط ٢ - دار النهضة العربية - القاهرة.
- ١٩ - ج. ل. ر. ترجمة جابر عبد الحميد جابر: (١٩٩٣م)
مهارات البحث التربوى - دار النهضة العربية - الدوحة.
- ٢٠ - حسين سمير محمد: (١٩٨٣م)
تحليل المضمون - عالم الكتب - القاهرة.
- ٢١ - حسين عبد الحميد رشوان: (١٩٨٢م)
العلم والبحث العلمى - دراسة فى مناهج العلوم - المكتب العلمى الحديث - الإسكندرية.
- ٢٢ - حلمى فودة، عبد الرحمن عبد الله: (١٩٨٣م)
المرشد فى كتابة الأبحاث - ط ٤ - دار الشروق - جدة.
- ٢٣ - حمدى أبو الفتوح عطيفة: (٢٠٠٢م)
منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية - دار النشر للجامعات - مصر.
- ٢٤ - حمدى شاكى محمود: (١٤٢٠ - ١٩٩٠م)
البحث التربوى للمعلمين والباحثين - دار الأندلس - حائل - السعودية.
- ٢٥ - سامى سعيد القحطانى وآخرون: (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)
منهج البحث فى العلوم السلوكية - ط ٢ - مكتبة العبيكان - الرياض.
- ٢٦ - سامى عريفج وآخرون: (١٩٩٩م)
فى مناهج البحث العلمى وأساليبه - دار مجد لاوى للنشر - عمان.
- ٢٧ - سامى محمد ملحم: (٢٠٠٢م)
مناهج البحث فى التربية وعلم النفس - ط ٢ - دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان.
- ٢٨ - سعد إسماعيل صينى: (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)
قواعد أساسية فى البحث العلمى - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٩ - شحاته سليمان: (٢٠٠٥م)
مناهج البحث بين النظرية والتطبيق - مركز الإسكندرية للكتاب - القاهرة.

- ٣٠- صالح بن حمد العساف: (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)
المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية - مكتبة العبيكان - الرياض.
- ٣١- عامر قنديلجي: (٢٠٠٢م)
البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. دار
البيازورى العملية للنشر والتوزيع - عمان.
- ٣٢- عبد الباسط حسن: (١٩٨٢م)
أصول البحث الاجتماعى - مكتبة وهبه - القاهرة.
- ٣٣- عبد الحافظ عبد الحبيب، محمد عبد الرحمن الدخيل: (١٤٢١هـ)
طرق البحث في التربية والعلوم الاجتماعية - مكتبة العبيكان - الرياض.
- ٣٤- عبد الرحمن بدوى: (١٩٧٧م)
مناهج البحث العلمى - ط ٣ - وكالة المطبوعات - الكويت.
- ٣٥- عبد الرحمن عدس: (١٩٩٩م)
أساسيات البحث التربوى - دار الفرقان - عمان.
- ٣٦- عبد العزيز النهارى، حسن عواد السريحي: (٢٠٠٢م)
مقدمة في مناهج البحث العلمى - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض.
- ٣٧- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)
كتاب البحث العلمى: صياغة جديدة - ط ٤ - دار الشروق - جدة.
- ٣٨- عطوف ياسين: (١٩٨٦م)
علم النفس العيادى (الإكلينيكى) - ط ٢ - دار العلم للملايين - بيروت.
- ٣٩- على جبرين، محمد الغدير: (٢٠٠١م)
أساسيات البحث العلمى وكتابة التقارير العلمية والعملية - دار الحامد للنشر -
عمان.
- ٤٠- غازى حسين عناية: (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)
إعداد البحث العلمى - مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية.
- ٤١- فاخر عاقل: (١٩٨٢م)
أسس البحث العلمى - دار العلم للملايين - بيروت.

- ٤٢ - فؤاد أبو حطب وأمال صادق: (١٩٩٦م)
مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي - ط ٢ - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.
- ٤٣ - لويس كوهين، لورنس مانيون - ترجمة كوثر حسين كوجك، وليم تاوخروس عبيد: (١٩٩٠م)
مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية - الدار العربية للنشر والتوزيع - القاهرة.
- ٤٤ - لويس مليكه: (١٩٩٠م)
التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج النفسي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
- ٤٥ - محمد خليفة بركات: (١٣٩٤هـ)
مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس - دار القلم - الكويت.
- ٤٦ - محمد الصاوي: (١٩٩٢م)
البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته - المكتبة الأكاديمية - القاهرة.
- ٤٧ - محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: (٢٠٠٠م)
مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.
- ٤٨ - محمد لبيب النجیحى، ومحمد منير مرسى: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)
البحث التربوى - أصوله ومناهجه - عالم الكتب - القاهرة.
- ٤٩ - محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي: (١٩٨٢م)
طرق البحث الاجتماعى - ط ٢ - دار الثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة.
- ٥٠ - محمد مصطفى زيدان: (١٩٩٠م)
دليل مناهج البحث التربوى والاختبارات النفسية - عالم المعرفة - جدة.
- ٥١ - محمد منير مرسى: (١٩٩٤م)
البحث التربوى وكيف نفهمه - عالم الكتب - القاهرة.
- ٥٢ - محمود عبد الحليم منسى: (٢٠٠٠م)
مناهج البحث العلمى فى المجالات التربوية والنفسية - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.

٥٣ - مصطفى فهمى: (١٩٦٧م)

علم النفس الإكلينيكي - مكتبة مصر - القاهرة.

٥٤ - مهدي حسن زويلف، تحسين الطراونة: (١٤١٨هـ)

منهجية البحث العلمي - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان.

٥٥ - يوسف مصطفى القاضي: (١٩٧٩م)

مناهج البحوث وكتابتها - دار المريخ للنشر - الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Arksey, Hilary & Knight, Peter (1999) Interviewing for Social Scientists- London: SAGE Publication. Ltd.
- 2- Ary, Donald, Lucy Cheser Jacobs. Asghar Razarie.a Ltd (1979) "Introduction To Research in Education" 2 Ndel - Newyork, Holtrinehant and Winston,
- 3- Brown, James & Rodgers, Theodors (2002) Doing Second Language Research (1 ed). New York: Oxford University Press.
- 4- Cohen, Louis & Manion, Lawrence (1994) Research Methods in Education (4 ed). London & New York: rutledge.
- 5- Gay, L. R. (1996). Educational Research: Competencies For Analysis and Application. Ohio, Columbus: Merrill an Imprint of Prentoce Hall.
- 6- Gall, M, Borg. W., Gall, J. (1996) Educational Research: An Introduction (6 ed). London: Lingman.
- 7- May, Tim (1999) Social Research: Issues, Methods, and Process. Buckingham: Open University.
- 8- McMillan, James H. & Schumacher, Sally (1997) Research in Education: A Conceptual Introduction (4 ed). New York: Longman.
- 9- Tuckman, Bruce W. (1972) Conducting Educational Research. New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc.

ثالثاً: مواقع عبر الانترنت:

طرق البحث وأساليبه

[Http: www. Qudsopenun.com/manaheej/024u30doc](http://www.Qudsopenun.com/manaheej/024u30doc)

- يسرى مصطفى، مناهج البحث

[Http://www.yousry.bravepages.com/index.htm](http://www.yousry.bravepages.com/index.htm)

- يسرى مصطفى، المنهج التجريبي

[Http://Yousry.Htm](http://Plan20%M.com/Methodology)

- يسرى مصطفى، المشكلة في البحث التربوي، من موقع:

[Http://www.yousry.bravepages.com/index.htm](http://www.yousry.bravepages.com/index.htm)

- يسرى مصطفى، مفهوم المنهج الوصفي، من موقع:

[Http://www.Yomoul.members.easyspace.com/index.htm](http://www.Yomoul.members.easyspace.com/index.htm)

- يسرى مصطفى، مقدمة لمناهج البحث في التربية، من موقع:

[Http://www.Khayma.com/yousry/index.htm](http://www.Khayma.com/yousry/index.htm)

- ميخائيل أسعد، فنون البحث في علم النفس من موقع:

[Http://www.arabpsynet.com/book/asaad.B](http://www.arabpsynet.com/book/asaad.B)

- أحمد فايز باشا، من المآثر العلمية للمسلمين: تأسيس منهجية البحث العلمي، من

موقع:

[Http://www.khayma.com](http://www.khayma.com)

الإنتاج العلمي

للأستاذة الدكتورة / سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

أولاً: الدراسات والبحوث

- ١ - "تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق" ١٩٧٩م - رسالة ماجستير كلية البنات / جامعة عين شمس - تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.
- ٢ - "مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء" ١٩٨٤م - رسالة دكتوراه - كلية البنات / جامعة عين شمس.
- ٣ - عادات الاستذكار في علاقته بالتفوق الدراسي - المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥ - ٢٧ يناير ١٩٨٨ - الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٤ - "الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهه الضبط والاتجاهات الدراسية" - مجلة علم النفس - العدد السادس أبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨.
- ٥ - العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.
- ٦ - "عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية". كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته).

- ٧ - ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى - دراسة استطلاعية (بالاشتراك مع د/ سعيد محمد نصر) - الكتاب السنوى فى علم النفس - المجلد السادس ١٩٨٩ - مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨ - دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة علم النفس - العدد الحادى عشر - يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ القاهرة.
- ٩ - أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل فى علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية المؤتمر الرابع للطفل المصرى - مركز دراسات الطفولة فى الفترة من ٢٧ - ٣٠ أبريل ١٩٩١ - القاهرة.
- ١٠ - دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية. بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر - سبتمبر ١٩٩١ - الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية / جامعة عين شمس - القاهرة.
- ١١ - عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس فى مصر - ٢٧ - ٣١ يناير ١٩٩٣ - القاهرة.
- ١٢ - رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس - العدد الثامن والعشرون أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣ - القاهرة.
- ١٣ - بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية - مجلة المركز القومى للتقويم والامتحانات - ١٩٩٥ - القاهرة.
- ١٤ - ظاهرة غياب المعلمات السعوديات فى مراحل التعليم العام بمدينة الرياض فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) - المملكة

- العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية إدارة الدراسات - ١٩٩٣ - الرياض.
- ١٥ - رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية إدارة الدراسات - ١٩٩٣ - الرياض.
- ١٦ - ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات (بالاشتراك مع / سعاد زكى) - المؤتمر الثامن في الفترة من ٤ - ٦ نوفمبر ٢٠٠١ - مركز الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس - القاهرة.
- ١٧ - رعاية المسنين في المملكة من المنظور الشرعى (الواقع والمأمول) - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية - الإدارة العامة لبرامج المنح - الرياض.
- بالاشتراك مع د. محمد الأحمدى وآخرين - ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

.ثانياً: الكتب المنشورة:

- ١ - محاضرات في سيكولوجية التعلم: ٢٠٠٧م - ط٢ - عالم الكتب - القاهرة.
- ٢ - سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها: ٢٠٠٦م - ط٢ - عالم الكتب - القاهرة.
- ٣ - التعلم التعاونى (أسسه - استراتيجياته - تطبيقاته) ٢٠٠٥ - عالم الكتب - القاهرة.
- ٤ - الموهوبون (مشكلاتهم - اكتشافهم - رعايتهم): ١٩٩٣ مطبعة الطوبجى - مودع بدار الكتب المصرية.
- ٥ - عادات الاستذكار ومهاراته السليمة: ١٩٩٠ - مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

ثالثاً: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع

- الإصدار الأول: التوافق الزوجى واستقرار الأسرة - من منظور إسلامى - نفسى اجتماعى - ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

- الإصدار الثاني: مشكلة الخوف عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الثالث: مشكلة العناد عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الرابع: مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الخامس: عادات الاستذكار ومهارات الدراسة السليمة: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار السادس: مشكلة التبول اللاإرادي عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار السابع: تحسين مفهوم الذات - تنمية الوعي بالذات (والنجاح في شتى مجالات الحياة): ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الثامن: كيف نربي أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع: ٢٠٠٦م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار التاسع: كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات: ٢٠٠٦م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار العاشر: أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل - بين اليأس والأمل: ٢٠٠٦م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الحادى عشر: مشكلتنا مص الأصابع وقضم الأظافر (الأسباب والأضرار - الوقاية والعلاج): ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الثانى عشر: كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ بين الواقع والواجب - ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الثالث عشر: الغضب (أسبابه - أضراره - الوقاية - العلاج) ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الرابع عشر: الأمراض النفسية والأمراض العقلية بين الحقيقة والخيال - ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

- الإصدار الخامس عشر: مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب - ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار السادس عشر: مرحلة الشيخوخة وحياة المسنين بين الآمال والآلام - ٢٠٠٨م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار السابع عشر: المشكلات العاطفية والجنسية - لدى المراهقين والمراهقات - ٢٠٠٨م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الثامن عشر: التدخين (بين الصحة والسلامة - والمرض والندامة) - ٢٠٠٨م - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار التاسع عشر: فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء (الأطفال والمراهقين) - ٢٠٠٩ - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار العشرون: في بيتنا كذاب.. ماذا نفعل؟ - ٢٠٠٩ - عالم الكتب - القاهرة.
- الإصدار الحادي والعشرون: في بيتنا سارق.. ماذا نفعل؟ - ٢٠٠٩ - عالم الكتب - القاهرة.